
اتخاذ
القرار
للدراسة الشخصية وللدراسة في مجموعات
الإيمان
و
الحياة

إتخاذ القرار



Originally published by InterVarsity press as "Decisions: Seeking God's Guidance", a LifeGuide ® Bible study by Donald Baker. Published by permission of InterVarsity press, P.O. Box 1400, Downers Grove, IL 60515, USA.

توزيع دار الكتاب المقدس - مصر ت: ٢٦٣٨٣٣٢٠
١ ش الدكتور على فهمي الزناتي - هليوبوليس
ص.ب ٥٢٧٧ هليوبوليس غرب - كود ١١٧٧١
طبع بدار نوبار للطباعة
اتخاذ القرار - الطبعة الثانية ٢٠٠٩/٥
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٨/٣٩٥٥
الإعداد الفني والجمع التصويري بدار الكتاب المقدس - مصر

I.S.B.N 978 - 977 - 230 - 335 - 6 2nd Print 2009 (7K)
Printed in Egypt

محتويات الكتاب

الاستفادة من اتخاذ القرار إلى أقصى حد ممكن.............. ٤

١- لماذا يصمت الله؟ (إشعياء ٥٨).................................. ٥

٢- قرارات صعبة. (أعمال ٢٠: ١٧-١٤:٢١). ٩

٣- خطة الله الفريدة. (رومية ١٢). ١٤

٤- قرار حكيم. (أمثال ٣:١-٢٦)..................................... ١٩

٥- نصيحة جيدة. (تيموثاوس الثانية ٣:١٠-٨:٤)............. ٢٣

٦- مواصلة الصلاة. (لوقا١١:١-١٣،١٨:١-٨).......................٢٧

٧- كيف يتكلم الله؟ (يوحنا ١٤:١٥-٢٧)........................ ٣١

٨- ماذا لو اتخذت القرار الخاطئ؟ (تكوين ١٦)............. ٣٥

٩- قرارات بدون خوف. (لوقا ١٢:١٣-٣٤)....................... ٣٩

١٠- إرشادات للقادة.. ٤٣

الاستفادة من القرار إلى أقصى حد ممكن

أية مدرسة يتوجب عليّ الالتحاق بها؟ وأية مهنة ينبغي عليّ اختيارها؟ ومَنْ التي يجب أن أتزوجها؟ وكيف يتعين عليّ استثمار نقودي؟ الواقع أني في حاجة إلى عون في كل هذه النواحي. لقد وهبني الله إرادة حرة، ومع أني أقدّر ثقته في قدرتي على الاختيار، إلاّ أنه تأتي أوقات أتمنى لو أنه يتخذ هذه القرارات نيابة عني. ذلك أن قرارًا واحدًا خاطئًا يمكنه أن يربك حياتي إلى درجة كبيرة. وإني أتساءل: لماذا لا يخبرني الله عما يتوجب عليّ عمله؟ في حين أن الكتاب المقدس لا يمكنه أن يقدم لنا إرشادًا بالنسبة لكل قرار يتوجب علينا اتخاذه، إلاّ أنه يعلّمنا بالفعل كيف نتخذ القرارات. ذلك أن الأمر يتطلب الصلاة، الدراسة، إرشاد الروح القدس، الظروف، طلب النصيحة، واستخدام العقل. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا توجد صيغة جاهزة تصلح لكل قرار. والله يرينا الطريق في الوقت الذي يراه مناسبًا، وباستخدام طرقه التي تخفى علينا. ولقد وجدت أن اتخاذ القرارات الحكيمة يستند إلى أمرين ثابتين هما:

(١) طرح رغبتك على الله.

(٢) التحلي بالصبر.

لقد كتبت الدراسات التي تضمنها هذا الكتاب، فيما كنت أجاهد مع قرارات تتعلق بمستقبلي. وهذه الفقرات الكتابية كانت مهمة بالنسبة لي فيما كنت أقرع على باب الله. أما بالنسبة لهذه الدراسات، فإني مازلت أصلي وأنصت. إني أصلي من أجل أن تسمعوا الله وهو يكلمكم من خلال هذه الدراسات، وأنكم سوف تختبرون إرشاده بالنسبة للقرارات التي يكون عليكم اتخاذها.

(١) لماذا يصمت الله؟
(إشعياء ٥٨)

سخر شخص من إحدى السيدات قائلاً باستهزاء: إنها تدّعي سماع صوت الله، فلماذا لا أسمع أنا صوته؟ فأجابته تلك السيدة وقالت: إنني سمعته ولكن أنت لا تريد.

سؤال للمناقشة: إذا استطعت أن تطرح على الله سؤالاً، وكنت متأكدًا من أنه سيجيبه، فما هو سؤالك له؟

تأمل: ابدأ بأن تصلي أن يرشدك الله في المناقشة التي أنت بصددها.

في سنة ٥٣٧ ق.م سمح كورش ملك فارس لمجموعة صغيرة من المسبيين اليهود بالعودة إلى أورشليم من أجل إعادة بناء الهيكل. وقد وُضع أساس الهيكل الجديد على نحو من السرعة، غير أن الوضع السياسي عندئذ أصبح متقلبًا، واشتدت وطأةُ المتاعب الإقتصادية، وعلى ذلك توقفت العملية. ومن ثم أرسل الله إشعياء النبي يحمل رسالة إلى ذلك الشعب المرتبك.

اقرأ (إشعياء ٥٨).

[١] «نادِ بصوتٍ عالٍ. لاَ تُمسِكْ. اِرفَعْ صوتَكَ كبوقٍ وأخبِرْ شَعبي بتعَدّيهِم، وبَيتَ

يعقوبَ بخطاياهُمْ. [٢] وإيّايَ يَطلُبونَ يومًا فيومًا، ويُسَرّونَ بمَعرِفَةِ طُرُقي كأُمَّةٍ عَمِلَتْ برًّا، ولَمْ تترُكْ قَضاءَ إلهِها. يَسألونَني عن أحكامِ ٱلبِرِّ. يُسَرّونَ بالتَّقرُّبِ إلَى ٱللهِ. [٣] يقولونَ: لماذا صُمنا ولَمْ تنظُر، ذَلَّلنا أنفُسَنا ولَمْ تُلاَحِظ؟ ها إنَّكُمْ في يومِ صَوْمِكُمْ توجِدونَ مَسَرَّةً، وبِكُلِّ أشغالِكُمْ تُسَخِّرونَ. [٤] ها إنَّكُمْ للخُصومَةِ وٱلنِّزاعِ تصومونَ، ولِتَضرِبوا بلكمَةِ ٱلشَّرِّ. لَستُمْ تصومونَ كما ٱليومَ لتَسميعِ صوتِكُمْ في ٱلعلاَءِ. [٥] أمِثلُ هذا يكونُ صَوْمٌ أختارُهُ؟ يومًا يُذَلِّلُ ٱلإنسانُ فيهِ نَفسَهُ، يُحني كالأَسَلَةِ رأسَهُ، ويفرُشُ تحتَهُ مِسحًا ورَمادًا. هل تُسَمّي هذا صَوْمًا ويومًا مَقبولاً للرَّبِّ؟ [٦] أليس هذا صَوْمًا أختارُهُ: حَلَّ قُيودِ ٱلشَّرِّ. فكَّ عُقَدِ ٱلنّيرِ، وإطلاَقَ ٱلمَسحوقينَ أحرارًا، وقَطعَ كُلِّ نيرٍ. [٧] أليس أنْ تكسِرَ للجائعِ خُبزَكَ، وأنْ تُدخِلَ ٱلمَساكينَ ٱلتّائهينَ إلَى بَيتِكَ؟ إذا رأيتَ عُريانًا أنْ تكسوهُ، وأنْ لاَ تتَغاضَى عن لَحمِكَ.

[٨] «حينَئذٍ يَنفَجِرُ مِثلَ ٱلصُّبحِ نورُكَ، وتَنبُتُ صِحَّتُكَ سريعًا، ويَسيرُ بِرُّكَ أمامَكَ، ومَجدُ ٱلرَّبِّ يَجمَعُ ساقَتَكَ. [٩] حينَئذٍ تدعو فيُجيبُ ٱلرَّبُّ. تستَغيثُ فيقولُ:هأنذا. إنْ نَزَعتَ مِنْ وسَطِكَ ٱلنّيرَ وٱلإيماءَ بالأصبُعِ وكلاَمَ ٱلإثمِ [١٠] وأنفَقتَ نَفسَكَ للجائعِ، وأشبَعتَ ٱلنَّفسَ ٱلذَّليلَةَ، يُشرِقُ في ٱلظُّلمَةِ نورُكَ، ويكونُ ظلاَمُكَ ٱلدّامِسُ مِثلَ ٱلظُّهرِ. [١١] ويَقودُكَ ٱلرَّبُّ علَى ٱلدَّوامِ، ويُشبِعُ في ٱلجَدوب نَفسَكَ، ويُنَشِّطُ عِظامَكَ فتصيرُ كجَنَّةٍ رَيّا وكنَبعِ مياهٍ لاَ تنقَطِعُ مياهُهُ. [١٢] ومِنكَ تُبنَى ٱلخِرَبُ ٱلقَديمَةُ. تُقيمُ أساساتِ دَوْرٍ فدَوْرٍ، فيُسَمّونَكَ: مُرَمِّمَ ٱلثُّغرَةِ، مُرجِعَ ٱلمَسالِكِ للسُّكنَى.

[١٣] «إنْ رَدَدتَ عن ٱلسَّبتِ رِجلكَ، عن عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يومَ قُدسي، ودَعَوْتَ ٱلسَّبتَ لَذَّةً، ومُقَدَّسَ ٱلرَّبِّ مُكَرَّمًا، وأكرَمتَهُ عن عَمَلِ طُرُقِكَ وعَنْ إيجادِ مَسَرَّتِكَ وٱلتَّكلُّمِ

بكلاَمِكَ، [14] فإنَّكَ حينَئذٍ تتَلَذَّذُ بالرَّبِّ، وأُرَكِّبُكَ علَى مُرتَفَعاتِ ٱلأرضِ، وأُطعِمُكَ ميراثَ يعقوبَ أبيكَ، لأنَّ فمَ ٱلرَّبِّ تكلَّمَ».

١- ما هي الإحباطات التي شعر بها الشعب في تعاملهم مع الله؟

٢- ما الذي عمله الشعب في محاولة للحصول على إرشاد من الله؟

٣- لماذا أعلن الله أن هذا الشعب متمرد؟

٤- إذا كان صوم الشعب عن إخلاص، إلى أي مدى كان الحال سيكون مختلفًا؟

٥- ما هي العلاقة بين قبول إرشاد الله، والاهتمام بالعدل؟

٦- ما هي المواعيد التي أعطاها الله في (الأعداد ٨-١٤)؟

٧- ما هي شروط تحقيق هذه المواعيد؟

٨- لماذا قد يحجب الله نوره عنا كشعب؟ وعنك كفرد؟

٩- ما الذي تعلمته من هذه الدراسة، والذي من شأنه مساعدتك على أن تكتشف مشيئة الله وتميز صوته؟

(٢) قرارات صعبة
(أعمال ٢٠: ١٧-٢١: ١٤)

قال أحد المفكرين: لسنا نشك بالضرورة في أن الله سيعمل لنا ما هو أفضل، بل نتساءل هل دائمًا ما يكون الأفضل مؤلمًا؟

سؤال للمناقشة: صف وقتًا كان فيه الأفضل الذي وجهه لك الله هو الأكثر إيلامًا. وما هو تأثير هذا الاختيار عليك؟

تأمل: هل حدث ذات يوم أنك خفت من مشيئة الله؟ متى كان ذلك؟ ولماذا؟

اتخذ الرسول بولس قرارًا خطيرًا بالعودة إلى أورشليم. وعلى الرغم من أن مسيحيين كثيرين نصحوه ألاّ يذهب وحذروه أنه سيتم إلقاء القبض عليه في أورشليم، ومع ذلك، ظل بولس على قناعة أن هذا هو ما يتوجب عليه عمله. وأثناء سفره توقف عدة مرات لوقت قصير، لزيارة بعض الأصدقاء، ليشرح لهم قراره، ولتوديعهم.

اقرأ (أعمال٢٠: ١٧- ٢١: ١٤)

[١٧] ومِنْ ميليتُسَ أرسَلَ إلَى أفَسُسَ واستَدعَى قُسوسَ الكَنيسَةِ. [١٨] فلَمّا جاءوا إليهِ قالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ مِنْ أوَّلِ يومٍ دَخَلتُ أسيّا، كيفَ كُنتُ معكُمْ كُلَّ الزَّمانِ، [١٩] أخدِمُ الرَّبَّ بكُلِّ تواضُعٍ ودُموعٍ كثيرَةٍ، وبِتَجارِبَ أصابَتني بمَكايِدِ اليَهودِ. [٢٠] كيفَ لَمْ أؤَخِّرْ شَيئًا

مِنَ الفَوائدِ إلا وأخبَرتُكُمْ وعَلَّمتُكُمْ بهِ جَهرًا وفي كُلِّ بَيتٍ، [21] شاهِدًا لليَهودِ واليونانيّينَ بالتَّوْبَةِ إلَى اللهِ والإيمانِ الَّذي برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [22] والآنَ ها أنا أذهَبُ إلَى أورُشَليمَ مُقَيَّدًا بالرّوحِ، لاَ أعلَمُ ماذا يُصادِفُني هناكَ. [23] غَيرَ أنَّ الرّوحَ القُدُسَ يَشهَدُ في كُلِّ مدينةٍ قائلاً: إنَّ وُثُقًا وشَدائدَ تنتَظِرُني. [24] ولكنني لَستُ أحتَسِبُ لشَيءٍ، ولاَ نَفسي ثَمينَةٌ عِندي، حتَّى أُتَمِّمَ بفَرَحٍ سعيي والخِدمَةَ التي أخَذتُها مِنَ الرَّبِّ يَسوعَ، لأشهَدَ ببِشارَةِ نِعمَةِ اللهِ. [25] والآنَ ها أنا أعلَمُ أنَّكُمْ لاَ ترَوْنَ وجهي أيضًا، أنتُمْ جميعًا الذينَ مَرَرتُ بَينَكُمْ كارِزًا بملكوتِ اللهِ. [26] لذلكَ أُشهِدُكُمُ اليومَ هذا أنّي بَريءٌ مِنْ دَم الجميعِ، [27] لأنّي لَمْ أؤَخِّرْ أنْ أُخبِرَكُمْ بكُلِّ مَشورَةِ اللهِ. [28] اِحتَرِزوا إذًا لأنفُسِكُمْ ولِجميعِ الرَّعيَّةِ التي أقامَكُمُ الرّوحُ القُدُسُ فيها أساقِفَةً، لتَرعَوْا كنيسَةَ اللهِ التي اقتَناها بدَمِهِ. [29] لأنّي أعلَمُ هذا: أنَّهُ بَعدَ ذَهابي سيَدخُلُ بَينَكُمْ ذِئابٌ خاطِفَةٌ لاَ تُشفِقُ علَى الرَّعيَّةِ. [30] ومِنكُمْ أنتُمْ سيَقومُ رِجالٌ يتكلَّمونَ بأُمورٍ مُلتَويَةٍ ليَجتَذِبوا التّلاَميذَ وراءَهُمْ. [31] لذلكَ اسهَروا، مُتَذَكِّرينَ أنّي ثلاَثَ سِنينَ ليلاً ونهارًا، لَمْ أفتُرْ عن أنْ أُنذِرَ بدُموعٍ كُلَّ واحِدٍ. [32] والآنَ أستَوْدِعُكُمْ يا إخوَتي للهِ ولِكلِمَةِ نِعمَتِهِ، القادِرَةِ أنْ تبنيَكُمْ وتُعطيَكُمْ ميراثًا مع جميعِ المُقَدَّسينَ. [33] فِضَّةَ أو ذَهَبَ أو لباسَ أحَدٍ لَمْ أشتَهِ. [34] أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ مَعي خَدَمَتها هاتانِ اليَدانِ. [35] في كُلِّ شَيءٍ أرَيتُكُمْ أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنَّكُمْ تتعَبونَ وتَعضُدونَ الضُّعَفاءَ، مُتَذَكِّرينَ كلِماتِ الرَّبِّ يَسوعَ أنَّهُ قالَ: مَغبوطٌ هو العَطاءُ أكثَرُ مِنَ الأخذِ». [36] ولَمّا قالَ هذا جَثا علَى رُكبَتَيهِ مع جميعِهِمْ وصَلَّى. [37] وكانَ بُكاءٌ عظيمٌ مِنَ الجميعِ، ووَقَعوا علَى عُنُقِ بولُسَ يُقَبِّلونَهُ [38] مُتَوَجِّعينَ، ولاَ سيَّما مِنَ الكلِمَةِ التي قالها: إنهُم لن يَرَوْا وجهَهُ أيضًا. ثُمَّ شَيَّعوهُ إلَى السَّفينَةِ.

[1] ولَمّا انفصَلنا عنهُمْ أقلَعنا وجِئنا مُتَوَجِّهينَ بالإستِقامَةِ إلَى كوسَ، وفي اليومِ التّالي إلَى رودُسَ، ومِنْ هناكَ إلَى باتَرا. [2] فإذْ وجَدنا سفينَةً عابِرَةً إلَى فينيقيَةَ صَعِدنا إليها وأقلَعنا. [3] ثُمَّ اطَّلَعنا علَى قُبرُسَ، وتَرَكناها يَسرَةً وسافَرنا إلَى سوريَّةَ، وأقبَلنا إلَى صورَ، لأنَّ هناكَ كانتِ السَّفينَةُ تضَعُ وسقَها. [4] وإذْ وجَدنا التّلاميذَ مَكَثنا هناكَ سبعَةَ أيّامٍ. وكانوا يقولونَ لبولُسَ بالرّوحِ أنْ لاَ يَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. [5] ولكن لَمّا استكمَلنا الأيّامَ خرجنا ذاهِبينَ، وهُم جميعًا يُشَيِّعونَنا، مع النِّساءِ والأولادِ إلَى خارِجِ المدينةِ. فجَثَوْنا علَى رُكَبِنا علَى الشّاطِئِ وصَلَّينا. [6] ولَمّا ودَّعنا بَعضُنا بَعضًا صَعِدنا إلَى السَّفينَةِ. وأمّا هُم فرَجَعوا إلَى خاصَّتِهِمْ.

[7] ولَمّا أكمَلنا السَّفَرَ في البحرِ مِنْ صورَ، أقبَلنا إلَى بُتولمايِسَ، فسلَّمنا علَى الإخوَةِ ومَكَثنا عِندَهُمْ يومًا واحِدًا. [8] ثُمَّ خرجنا في الغَدِ نَحنُ رُفَقاءَ بولُسَ وجِئنا إلَى قَيصَريَّةَ، فدَخَلنا بَيتَ فيلُبُّسَ المُبَشِّرِ، إذ كانَ واحِدًا مِنَ السَّبعَةِ وأقَمنا عِندَهُ. [9] وكانَ لهذا أربَعُ بَناتٍ عَذارَى كُنَّ يتَنَبّأنَ. [10] وبَينَما نَحنُ مُقيمونَ أيّامًا كثيرَةً، انحَدَرَ مِنَ اليَهوديَّةِ نَبيٌّ اسمُهُ أغابوسُ. [11] فجاءَ إلَينا، وأخَذَ مِنطَقَةَ بولُسَ، ورَبَطَ يَدَيْ نَفسِهِ ورِجلَيهِ وقالَ:«هذا يقولُهُ الرّوحُ القُدُسُ: الرَّجُلُ الَّذي لهُ هذِهِ المِنطَقَةُ، هكذا سيَربُطُهُ اليَهودُ في أورُشَليمَ ويُسَلِّمونَهُ إلَى أيدي الأُمَمِ». [12] فلَمّا سمِعنا هذا طَلَبنا إليهِ نَحنُ والذينَ مِنَ المَكانِ أنْ لاَ يَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. [13] فأجابَ بولُسُ:«ماذا تفعَلونَ؟ تبكونَ وتكسِرونَ قَلبي، لأنّي مُستَعِدٌّ ليس أنْ أُربَطَ فقط، بل أنْ أموت أيضًا في أورُشَليمَ لأجلِ اسمِ الرَّبِّ يَسوعَ». [14] ولَمّا لَمْ يُقنَعْ سكَتنا قائلينَ:«لتكُنْ مَشيئَةُ الرَّبِّ».

١- إذا كنت مكان بولس الرسول، هل كنت ستتوجه إلى أورشليم؟

٢- ما هي الأسباب التي أدت إلى سفر بولس الرسول إلى أورشليم؟

٣- ما الذي تجده يدعو للاعجاب في معتقدات بولس الرسول؟

٤- من أية ناحية تجد أن معتقداتك تشابه أو تخالف معتقدات بولس الرسول؟

٥- إذا كان الله يريد أن يذهب بولس الرسول إلى أورشليم، فلماذا أصدر الروح القدس هذه التحذيرات الكثيرة بألاّ يذهب إلى هناك؟

٦- كيف أثرت لقاءات بولس الرسول بمجتمعات متنوعة على تشجيعه واعداده لدخول أورشليم؟

٧- كيف شجعك الله وأعدّك لمواجهة أوقات صعبة في حياتك؟

٨- يفيد العدد ١٤ أن التلاميذ في النهاية سكتوا قائلين لتكن مشيئة الرب. لماذا يكون من الصعب في كثير من الأحيان التسليم لمشيئة الرب؟

٩- ما الذي تتعلمه من هذه القصص من ناحية كيفية تشجيع صديق عليه أن يتخذ قرارًا صعبًا؟

صلِّ من أجل شخص في مجموعتك يواجه صعوبة، أو عليه أن يتخذ قرارًا صعبًا.

(٣) خطة الله الفريدة
(رومية ١٢)

بالنظر إلى أن كل واحد منا مختلف عن الآخر، هكذا نجد أن خطة الله بالنسبة لكل واحد منا مختلفة أيضًا. وإذا كان لنا أن نعرف هذه الخطة، علينا أن نعرف أنفسنا من حيث: قدراتنا، مواهبنا، نقاط القوة والضعف الخاصة بكل شخص منا.

سؤال للمناقشة: ما هي المواهب والقدرات التي لاحظتها في كل عضو من أعضاء مجموعتك؟ هل أخذ كل عضو في مجموعتك دوره في الإصغاء فيما كان الأعضاء الآخرون يتحدثون عن المواهب التي تأكدوا من أنه يتمتع بها؟

تأمل: ما الذي تشعر بأن الله ميزك به؟

يتحدث الرسول بولس في الأصحاحات الإحدى عَشْرَة الأولى من رسالة رومية عن حقائق الإنجيل. وبدءًا من الأصحاح الثاني عشر يتحدث عن المضامين العملية للإنجيل بالنسبة لسلوكنا. وكلماته تتضمن الكثير عن خطة الله وتوجيهه فيما يتعلق بحياتنا.

اقرأ (رومية ١٢).

[١] فأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ برأفَةِ اللهِ أنْ تُقَدِّموا أجسادَكُمْ ذَبيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ، عِبادَتَكُمُ العَقليَّةَ. [٢] ولاَ تُشاكِلوا هذا الدَّهرَ، بل تغَيَّروا عن شَكلِكُمْ بتجديدِ

أذهانِكُم، لتَختَبِروا ما هي إرادَةُ اللهِ: الصّالِحَةُ المَرضيَّةُ الكامِلَةُ. [٣] فإنّي أقولُ بالنِّعمَةِ المُعطاةِ لي، لكُلِّ مَنْ هو بَينكُمْ: أنْ لاَ يَرتَئيَ فوقَ ما يَنبَغي أنْ يَرتَئيَ، بل يَرتَئيَ إلَى التَّعَقُّلِ، كما قَسَمَ اللهُ لكُلِّ واحِدٍ مِقدارًا مِنَ الإيمانِ. [٤] فإنَّهُ كما في جَسَدٍ واحِدٍ لنا أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن ليس جميعُ الأعضاءِ لها عَمَلٌ واحِدٌ، [٥] هكذا نَحنُ الكَثيرينَ: جَسَدٌ واحِدٌ في المَسيحِ، وأعضاءٌ بَعضًا لبَعضٍ، كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ. [٦] ولكن لنا مَواهِبُ مُختَلِفَةٌ بحَسَبِ النِّعمَةِ المُعطاةِ لنا: أنُبوَّةٌ فبالنِّسبَةِ إلَى الإيمانِ، [٧] أم خِدمَةٌ ففي الخِدمَةِ، أمِ المُعَلِّمُ ففي التَّعليمِ، [٨] أمِ الواعِظُ ففي الوَعظِ، المُعطي فبسَخاءٍ، المُدَبِّرُ فباجتِهادٍ، الرّاحِمُ فبسُرورٍ.

[٩] المَحَبَّةُ فلتكُنْ بلاَ رياءٍ. كونوا كارِهينَ الشَّرَّ، مُلتَصِقينَ بالخَيرِ. [١٠] وادّينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بالمَحَبَّةِ الأخَويَّةِ، مُقَدِّمينَ بَعضُكُمْ بَعضًا في الكَرامَةِ. [١١] غَيرَ مُتكاسِلينَ في الاجتِهادِ، حارّينَ في الرّوحِ، عابِدينَ الرَّبَّ، [١٢] فرِحينَ في الرَّجاءِ، صابِرينَ في الضّيقِ، مواظِبينَ علَى الصّلاةِ، [١٣] مُشتَرِكينَ في احتياجاتِ القِدّيسينَ، عاكِفينَ علَى إضافَةِ الغُرَباءِ. [١٤] بارِكوا علَى الذينَ يَضطَهِدونكُمْ. بارِكوا ولاَ تلعَنوا. [١٥] فرَحًا مع الفَرِحينَ وبُكاءً مع الباكينَ. [١٦] مُهتَمّينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ اهتِمامًا واحِدًا، غَيرَ مُهتَمّينَ بالأُمورِ العاليَةِ بل مُنقادينَ إلَى المُتَّضِعينَ. لاَ تكونوا حُكَماءَ عِندَ أنفُسِكُمْ. [١٧] لاَ تُجازوا أحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ. مُعتَنينَ بأُمورٍ حَسَنَةٍ قُدّامَ جميعِ الناسِ. [١٨] إنْ كانَ مُمكِنًا فحَسَبَ طاقَتِكُمْ سالِموا جميعَ الناسِ. [١٩] لاَ تنتَقِموا لأنفُسِكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، بل أعطوا مَكانًا للغَضَبِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ:«ليَ النَّقمَةُ أنا أُجازي، يقولُ الرَّبُّ». [٢٠] «فإنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ. وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ. لأنَّكَ إنْ فعَلتَ هذا تجمَعْ جَمرَ نارٍ علَى رأسِهِ». [٢١] لاَ يَغلِبَنَّكَ الشَّرُّ بل اغلِبِ الشَّرَّ بالخَيرِ.

١- بعد قراءتك لهذا الأصحاح، ما هي الذبيحة الحية؟

٢- ما المقصود بالذهن المتجدد في (عدد ٢)؟

٣- كيف تصبح أذهاننا مشاكلة أو متجددة؟

٤- ما هي الخطوات التي تساعد على تجديد الذهن؟

٥- كيف نختبر إرادة الله من خلال الأعداد؟

٦- ما المقصود بعدد (٣)؟

٧- في الأعداد (٣-٨) ذكر الرسول بولس تنوع بين المؤمنين. ما هو هذا التنوع؟ وما الهدف منه في خطة الله للمؤمنين؟

٨- ما هي المواهب المذكورة في هذا الجزء؟

٩- في اعتقادك هل التقليل من شأن المواهب أخطر من المبالغة في تقديرها، أم العكس؟ مع التوضيح.

١٠- هل الفهم الصحيح للمواهب يساعد في الإخبار عن إرادة الله الصالحة لنا؟

١١- ما الذي توضحه (الأعداد ٩-٢١) من ناحية الكيفية التي ينبغي علينا أن نعامل بها الآخرين.

١٢- هل يصلح أن نطلب مشيئة الله إذا لم نكن قد تجددنا من ناحية محبتنا للآخرين؟

١٣- واصل أن ترتئي إلى التعقل بالنسبة لنفسك (أي أن تحكم على نفسك حكمًا صحيحًا، وذلك بتقييم ما إذا كنت قد شاكلت أم تغيرت حسب التعاليم الأخلاقية التي تضمنتها الأعداد ٩-٢١). وما نتائج هذا على حياتك؟

اطلب من الله أن يعطيك أن تجدد ذهنك بصفة مستمرة أو تعترف له، متى شاكلت هذا الدهر.

(٤) قرار حكيم
(أمثال ٣: ١-٢٦)

على الرغم من أن المعرفة تساعدنا على اتخاذ القرارات، إلاّ أن المهم بالأكثر هو أن تكون خياراتنا حكيمة. والحكمة تجمع بين الحكم السليم، والمعرفة، والخبرة والفهم، ولكنها تختلف عن كل من هذه المفردات.

سؤال للمناقشة: اطلب من كل عضو من أعضاء المجموعة أن يكتب تعريفًا للحكمة. وبعد أن تسمع لكل تعريف ناقش كيف أنك الآن تتغير إجاباتك.

تأمل: من الذي تعتبره حكيمًا؟ وكيف ظهرت حكمته؟

اقرأ أمثال ٣: ١-٢٦

[١] يا ٱبني، لاَ تنسَ شَريعَتي، بل ليَحفَظْ قَلبُكَ وصايايَ. [٢] فإنَّها تزيدُكَ طولَ أيّامٍ، وسِني حياةٍ وسلاَمَةً. [٣] لاَ تدَعِ ٱلرَّحمَةَ وٱلحَقَّ يترُكانِكَ. تقَلَّدهُما علَى عُنُقِكَ. اُكتُبهُما علَى لوحِ قَلبِكَ، [٤] فتجِدَ نِعمَةً وفِطنَةً صالِحَةً في أعيُنِ ٱللهِ وٱلنّاسِ.

[٥] توَكَّلْ علَى ٱلرَّبِّ بكُلِّ قَلبِكَ، وعلَى فهمِكَ لاَ تعتَمِدْ. [٦] في كُلِّ طُرُقِكَ ٱعرِفهُ، وهو يُقَوِّمُ سُبُلكَ.

[٧] لاَ تكُنْ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِكَ. ٱتَّقِ ٱلرَّبَّ وٱبعُدْ عن ٱلشَّرِّ، [٨] فيكونَ شِفاءً لسُرَّتِكَ،

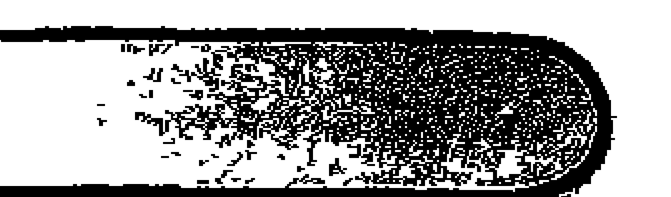
وسَقاءً لعِظامِكَ. [٩] أكرِمِ ٱلرَّبَّ مِنْ مالِكَ ومِنْ كُلِّ باكوراتِ غَلَّتِكَ، [١٠] فتمتَلِئَ خَزائنُكَ شِبعًا، وتفيضَ مَعاصِرُكَ مِسطارًا.

[١١] يا ٱبني، لاَ تحتَقِرْ تأديبَ ٱلرَّبِّ ولاَ تكرَهْ توبيخَهُ، [١٢] لأنَّ ٱلَّذي يُحِبُّهُ ٱلرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، وكأبٍ بابنٍ يُسَرُّ بهِ.

[١٣] طوبَى للإنسانِ ٱلَّذي يَجِدُ ٱلحِكمَةَ، وللرَّجُلِ ٱلَّذي يَنالُ ٱلفَهمَ، [١٤] لأنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِنْ تِجارَةِ ٱلفِضَّةِ، ورِبحَها خَيرٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلخالِصِ. [١٥] هي أثمَنُ مِنَ ٱللآلِئِ، وكُلُّ جَواهِرِكَ لاَ تُساويها. [١٦] في يَمينِها طولُ أيّام ، وفي يَسارِها ٱلغِنَى وٱلمَجدُ. [١٧] طُرُقُها طُرُقُ نِعَمٍ، وكُلُّ مَسالِكِها سلاَمٌ. [١٨] هي شَجَرَةُ حياةٍ لمُمسِكيها، وٱلمُتَمَسِّكُ بها مَغبوطٌ. [١٩] ٱلرَّبُّ بالحِكمَةِ أَسَّسَ ٱلأرضَ. أثبَتَ ٱلسماواتِ بالفَهمِ. [٢٠] بعِلمِهِ ٱنشَقَّتِ ٱللُّجَجُ، وتقطُرُ ٱلسَّحابُ نَدًى.

[٢١] يا ٱبني، لاَ تبرَحْ هذِهِ مِنْ عَينَيكَ. ٱحفَظِ ٱلرّأيَ وٱلتَّدبيرَ، [٢٢] فيكونا حياةً لنَفسِكَ، ونِعمَةً لعُنُقِكَ. [٢٣] حينَئذٍ تسلُكُ في طريقِكَ آمِنًا، ولاَ تعثُرُ رِجلُكَ. [٢٤] إذا ٱضطَجَعتَ فلاَ تخافُ، بل تضطَجِعُ ويَلُذُّ نَوْمُكَ. [٢٥] لاَ تخشَى مِنْ خَوْفٍ باغِتٍ، ولاَ مِنْ خَرابِ ٱلأشرارِ إذا جاءَ. [٢٦] لأنَّ ٱلرَّبَّ يكونُ مُعتَمَدَكَ، ويَصونُ رِجلكَ مِنْ أنْ تؤخَذَ.

١- تصف هذه الفقرة الكثير من فوائد الحكمة. أي منها يجذبك بالأكثر؟



٢- ما هي سمات القرار الحكيم على أساس ما جاء في (الأعداد ١-١٢)؟

٣- لماذا تعد «الرحمة والحق» (عدد٣) من الأمور الهامة لاتخاذ قرار حكيم؟

٤- بعض الناس يقولون إنه من غير الحكمة أن تثق في أحد غير نفسك. كيف ترد عليهم بعد قراءة (الأعداد ٥-٨)؟

٥- لماذا يُعد من الحكمة أن تكرم الرب من مالك؟ (عدد ٩).

٦- كيف يحتقر الناس في أيامنا هذه تأديب الرب؟ (عدد١١).

٧- ما الذي أضفى على الحكمة هذه القيمة البالغة؟ (الأعداد ١٣-١٨).

٨- كيف تتمسك بالحكمة؟ (عدد١٨).

٩- على أساس ما جاء في (الأعداد ١٩-٢٦)، ما الذي يمكن أن تنجزه الحكمة؟

١٠- من أية ناحية تشبه أنت الشخص الذي وُصف في (الأعداد ٢١-٢٦)؟

١١- ما الذي علَّمته لك هذه الأمثال عن الحكمة؟ وكيف تجدها؟

صلِّ من أجل أن يعطيك الله حكمة إلهية في القرارات التي عليك اتخاذها.

(٥) نصيحة جيدة

(تيموثاوس الثانية ٣: ١٠-٤: ٨)

قيل إن «النصيحة رخيصة»، ولعل ذلك مرجعه أن الذين يبيعونها أكثر من الذين يشترونها. وعلى الرغم من ذلك يشجعنا سفر الأمثال على أن نقدر النصيحة، وذلك حين يعلمنا قائلاً: «اسمع المشورة واقبل التأديب لكي تكون حكيمًا في آخرتك» (أمثال١٩: ٢٠).

سؤال للمناقشة: ما هي أفضل نصيحة؟ وأسوأ نصيحة قُدمت لك؟ وما الذي حدث حين اتبعت كلاً منها؟

تأمل: كيف تتصرف عادة مع الأشخاص الذين يقدمون لك النصيحة؟

أ- هل تتقبلها شاكرًا؟

ب- هل تتقبلها ممتعضًا؟

ج- هل تتقبلها بلا مبالاة؟

د- هل تتقبلها متشككًا؟

ما الذي يخبرك به هذا عن نفسك؟

اقرأ (تيموثاوس الثانية ٣: ١٠-٤: ٨)

[١٠] وأمّا أنتَ فقد تبِعتَ تعليمي، وسيرَتي، وقَصدي، وإيماني، وأناتي، ومَحَبَّتي، وصَبري، [١١] وٱضطِهاداتي، وآلاَمي، مِثلَ ما أصابَني في أنطاكيَةَ وإيقونيَّةَ ولِسترَةَ. أيَّةَ ٱضطِهاداتٍ ٱحتَمَلتُ! ومِنَ ٱلجميعِ أنقَذَني ٱلرَّبُّ. [١٢] وجميعُ ٱلَّذينَ يُريدونَ أنْ يَعيشوا بالتَّقوَى في ٱلمَسيحِ يَسوعَ يُضطَهَدونَ. [١٣] ولكن ٱلنّاسَ ٱلأشرارَ ٱلمُزَوِّرينَ سيَتَقَدَّمونَ إلَى أردأ، مُضِلّينَ ومُضَلّينَ. [١٤] وأمّا أنتَ فاثبُتْ علَى ما تعَلَّمتَ وأيقَنتَ، عارِفًا مِمَّنْ تعَلَّمتَ. [١٥] وأنَّكَ منذُ ٱلطُّفوليَّةِ تعرِفُ ٱلكُتُبَ ٱلمُقَدَّسَةَ، ٱلقادِرَةَ أنْ تُحَكِّمَكَ للخلاَصِ، بالإيمانِ ٱلَّذي في ٱلمَسيحِ يَسوعَ. [١٦] كُلُّ ٱلكِتابِ هو موحًى بهِ مِنَ ٱللهِ، ونافِعٌ للتَّعليمِ وٱلتَّوْبيخِ، للتَّقويمِ وٱلتّأديبِ ٱلَّذي في ٱلبِرِّ، [١٧] لكَيْ يكونَ إنسانُ ٱللهِ كامِلاً، مُتأهِّبًا لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

[١] أنا أُناشِدُكَ إذًا أمامَ ٱللهِ وٱلرَّبِّ يَسوعَ ٱلمَسيحِ، ٱلعَتيدِ أنْ يَدينَ ٱلأحياءَ وٱلأمواتَ، عِندَ ظُهورِهِ وملكوتِهِ: [٢] ٱكرِزْ بالكلِمَةِ. ٱعكُفْ علَى ذلكَ في وقتٍ مُناسِبٍ وغَيرِ مُناسِبٍ. وبِّخِ، ٱنتَهِر، عِظْ بكُلِّ أناةٍ وتَعليمٍ. [٣] لأنَّهُ سيكونُ وقتٌ لاَ يَحتَمِلونَ فيهِ ٱلتَّعليمَ ٱلصَّحيحَ، بل حَسَبَ شَهَواتِهِمُ ٱلخاصَّةِ يَجمَعونَ لهُمْ مُعَلِّمينَ مُستَحِكَّةً مَسامِعُهُم، [٤] فيَصرِفونَ مَسامِعَهُمْ عن ٱلحَقِّ، ويَنحَرِفونَ إلَى ٱلخُرافاتِ. [٥] وأمّا أنتَ فاصحُ في كُلِّ شَيءٍ. ٱحتَمِلِ ٱلمَشَقّاتِ. ٱعمَلْ عَمَلَ ٱلمُبَشِّرِ. تمِّمْ خِدمَتَكَ.

[٦] فإنّي أنا ٱلآنَ أُسكَبُ سكيبًا، ووقتُ ٱنحِلاَلي قد حَضَرَ. [٧] قد جاهَدتُ ٱلجِهادَ ٱلحَسَنَ، أكمَلتُ ٱلسَّعيَ، حَفِظتُ ٱلإيمانَ، [٨] وأخيرًا قد وُضِعَ لي إكليلُ ٱلبِرِّ، ٱلَّذي يَهَبُهُ

لي في ذلكَ ٱليومِ، ٱلرَّبُّ ٱلدَّيّانُ ٱلعادِلُ، وليس لي فقط، بل لجميعِ ٱلَّذينَ يُحِبّونَ ظُهورَهُ أيضًا.

١- ما هي المعلومات التي ذكرها بولس الرسول عن شخصه ومعاناته؟

٢- ما السبب في أنه من المهم أن ندرس شخصية أولئك الذين نطلب منهم النصيحة؟

٣- كيف كان على تيموثاوس أن يُقَيم النصائح التي تُقدّم إليه من الآخرين، حتى لو كان بولس نفسه؟ (٣: ١٤-١٥).

٤- لماذا كان بولس معلمًا جيدًا لتيموثاوس؟

٥- من خلال دراستك لهذا الجزء، ما الذي يهدف إليه الكتاب المقدس؟



٦- كيف يمكن استخدام الكتاب المقدس في مساعدتنا على اتخاذ القرارات؟

٧- ما الذي يجب أن تتضمنه النصيحة الجيدة، من وجهة نظر الكاتب؟

١٠- لماذا قد يتجه البعض إلى تقديم نصيحة سلبية؟

١١- كيف يمكن أن تتجنب التعامل مع من هم مستحكة مسامعهم (٤: ٣) عند طلبك نصيحة؟

١٢- كيف سيكون من شأن هذه الدراسة أن تغيِّر الأسلوب الذي تتبعه عند طلبك النصيحة؟

صلِّ طالبًا إرشاد الله فيما تدرس الكتاب المقدس أو تطلب نصيحة.

(٦) مواصلة الصلاة

(لوقا١١: ١-١٣ ، ١٨: ١-٨)

قال أحد المفكرين: السماء مليئة بالاستجابات لصلوات لم يكلف أي شخص نفسه طلبها.

سؤال للمناقشة: ما هي أروع استجابة تلقيتها نتيجة الصلاة؟

تأمل: إذا وُجه إليك هذا السؤال: هل الصلاة هي عجلة القيادة أم هي العجلة الإضافية؟ كيف كنت ستجيب عليه؟

وعلى الرغم من أن معظم المسيحيين يؤمنون بضرورة الصلاة قبل اتخاذ القرارات الهامة، إلاّ أنهم كثيراً ما يتخذون قراراتهم بدون صلاة. وهناك أسباب كثيرة لذلك: إنهم يتساءلون ما إذا كان القرار المعين الذي يواجهونه يتطلب الصلاة أم لا، وأنه لا يتوفر لهم وقت للصلاة لأن القرار مطلوب اتخاذه في الحال. وهم لا يعرفون ماذا يطلبون. وإنهم في واقع الحال لا يعتقدون أن الله سيستجيب لصلاتهم. بل وحتى اقرب التلاميذ ليسوع احتاجوا إلى تعليم عن الصلاة.

اقرأ (لو١١: ١-١٣)

[١] وإذْ كانَ يُصَلّي في مَوْضِعٍ، لَمّا فرَغَ، قالَ واحِدٌ مِنْ تلاَميذِهِ: «ياربُّ، عَلِّمنا أنْ نُصَلّيَ كما عَلَّمَ يوحَنا أيضًا تلاَميذَهُ».. [٢] فقالَ لهُمْ:«مَتَى صَلَّيتُمْ فقولوا: أبانا ٱلَّذي في ٱلسماواتِ، ليَتَقَدَّسِ ٱسمُكَ، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما في ٱلسماءِ كذلكَ علَى ٱلأرضِ. [٣] خُبزَنا كفافَنا أعطِنا كُلَّ يومٍ، [٤] وٱغفِرْ لنا خطايانا لأنَّنا نَحنُ أيضًا نَغفِرُ لكُلِّ مَنْ يُذنِبُ إلَينا، ولاَ تُدخِلنا في تجرِبَةٍ لكن نَجِّنا مِنَ ٱلشِّرّيرِ».

[٥] ثُمَّ قالَ لهُمْ:«مَنْ مِنكُمْ يكونُ لهُ صَديقٌ، ويَمضي إليهِ نِصفَ ٱللَّيلِ، ويقولُ لهُ ياصَديقُ، أقرِضني ثلاَثَةَ أرغِفَةٍ، [٦] لأنَّ صَديقًا لي جاءَني مِنْ سفَرٍ، وليس لي ما أُقَدِّمُ لهُ. [٧] فيُجيبَ ذلكَ مِنْ داخِلٍ ويقولَ: لاَ تُزعِجني! البابُ مُغلَقٌ ٱلآنَ، وأولاَدي مَعي في ٱلفِراشِ. لاَ أقدِرُ أنْ أقومَ وأُعطيَكَ. [٨] أقولُ لكُمْ: وإنْ كانَ لاَ يَقومُ ويُعطيهِ لكَوْنِهِ صَديقَهُ، فإنَّهُ مِنْ أجلِ لَجاجَتِهِ يَقومُ ويُعطيهِ قدرَ ما يَحتاجُ. [٩] وأنا أقولُ لكُمُ: ٱسألوا تُعطَوْا، ٱطلُبوا تجِدوا، اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. [١٠] لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. [١١] فمَنْ مِنكُم، وهو أبٌ، يَسألُهُ ٱبنُهُ خُبزًا، أفَيُعطيهِ حَجَرًا؟ أو سمَكَةً، أفَيُعطيهِ حَيَّةً بَدَلَ ٱلسَّمَكَةِ؟ [١٢] أو إذا سألهُ بَيضَةً، أفَيُعطيهِ عَقرَبًا؟ [١٣] فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولاَدَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ ٱلآبُ ٱلَّذي مِنَ ٱلسماءِ، يُعطي ٱلرّوحَ ٱلقُدُسَ للَّذينَ يَسألونَهُ؟».

١- ما هي أبرز فكرة عن الصلاة تضمنتها هذه الآيات من وجهة نظرك؟



٢- ما هي الأشياء التي طلب الرب يسوع أن نصلي من أجلها في (الأعداد ٢-٤)؟

٣- ماذا يكون شعورك بالنسبة لصديق لحوح يصر على إزعاجك في منتصف الليل؟ وما هو رأي الكتاب في ذلك؟ (الأعداد ٥-٨).

٥- كيف تصف الجار الذي تم إيقاظه؟ وما الفرق بينه وبين الله؟

٦- هل يحسُن أن نكون مثل الجار اللحوح. أو في أي شيء يمكن أن نشبه هذا الجار؟

٧- ما هو الضمان الذي لدينا بأن الله سيعطينا عطايا جيدة؟ (الأعداد ١١-١٣).

اقرأ (لوقا ١٨ :١-٨).

[١] وقالَ لهُمْ أيضًا مَثلاً في أنَّهُ يَنبَغي أنْ يُصَلَّى كُلَّ حينٍ ولاَ يُمَلَّ، [٢] قائلاً:«كانَ في مدينةٍ قاضٍ لاَ يَخافُ ٱللهَ ولاَ يَهابُ إنسانًا. [٣] وكانَ في تِلكَ ٱلمدينةِ أرمَلَةٌ. وكانتْ تأتي إليهِ قائلَةً: أنصِفني مِنْ خَصمي! [٤] وكانَ لاَ يَشاءُ إلَى زَمانٍ. ولكن بَعدَ ذلكَ قالَ في نَفسِهِ: وإنْ كُنتُ لاَ أخافُ ٱللهَ ولاَ أهابُ إنسانًا، [٥] فإنّي لأجلِ أنَّ هذِهِ ٱلأرمَلَةَ تُزعِجُني، أُنصِفُها، لِئلا تأتيَ دائمًا فتقمَعَني!». [٦] وقالَ ٱلرَّبُّ:«ٱسمَعوا ما يقولُ قاضي ٱلظُّلمِ. [٧] أفلاَ يُنصِفُ ٱللهُ مُختاريهِ، ٱلصّارِخينَ إليهِ نهارًا وليلاً، وهو مُتَمَهِّلٌ علَيهِم؟ [٨] أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُنصِفُهُمْ سريعًا! ولكن مَتَى جاءَ ٱبنُ ٱلإنسانِ، ألَعَلَّهُ يَجِدُ ٱلإيمانَ علَى ٱلأرضِ؟».

٨- لماذا شبه الرب يسوع الله بقاضي الظلم؟ وكيف ساعده هذا التشبيه على توضيح قصده؟

٩- ما هي الصلاة التي يفضلها الله بحسب رأيك؟

١٠- متى شَعُرت في صلواتك بما شَعَرت به الأرملة في هذا المثل؟

اشكر الله لاستجاباته السابقة لصلواتك واطلب ارشاده ثانية بالنسبة للقرارات التي عليك اتخاذها.

(٧) كيف يتكلم الله؟
(يوحنا ١٤: ١٥-٢٧)

من السهل علينا جدًّا أن نخلط بين رغباتنا وبين إرشاد الله. فهل من الممكن التأكد من أن الله هو الذي تكلم، وأن قلوبنا لا تخدعنا؟

سؤال للمناقشة: كن مبتكرًا وقم أنت ومجموعتك بعمل قائمة تحمل (عشر طرق رئيسية لمعرفة أن الله تكلم).

تأمل: ما الاختلاف الذي كان سيطرأ على حياتك لو أن كل قرار اتخذته لم يرتكز إلاَّ على مشاعر قلبك فقط؟

قبل أن يتوجه الرب يسوع مباشرة إلى الصليب، تكلم مع تلاميذه المنزعجين وطمأنهم بأنه سيواصل قيادته وإرشاده لهم. وقد قال لهم إنه سيعطيهم علامتين ليعرفوا أنهم ماضون في الإتجاه الصحيح: المحبة والروح القدس...

اقرأ (يوحنا ١٤: ١٥-٢٧).

[١٥] «إنْ كنتُم تُحِبّونَني فاحفَظوا وصايايَ، [١٦] وأنا أطلُبُ مِنَ ٱلآبِ فيُعطيكُمْ مُعَزّيًا آخَرَ ليَمكُثَ معكُمْ إلَى ٱلأبدِ، [١٧] روحُ ٱلحَقِّ ٱلَّذي لاَ يستطيعُ ٱلعالَمُ أنْ يَقبَلهُ، لأنَّهُ لاَ يَراهُ ولاَ يَعرِفُهُ، وأمّا أنتُمْ فتعرِفونَهُ لأنَّهُ ماكِثٌ معكُمْ ويكونُ فيكُم. [١٨] لاَ أترُكُكُمْ يتامَى. إنّي آتي

إلَيكُمْ. [19] بَعدَ قَليلٍ لاَ يَراني ٱلعالَمُ أيضًا، وأمّا أنتُمْ فترَوْنَني. إنّي أنا حَيٌّ فأنتُمْ ستَحيَوْنَ. [20] في ذلكَ ٱليومِ تعلَمونَ أنّي أنا في أبي، وأنتُمْ فيَّ، وأنا فيكُم. [21] اَلَّذي عِندَهُ وصاياي ويَحفَظُها فهو ٱلَّذي يُحِبُّني، وٱلَّذي يُحِبُّني يُحِبُّهُ أبي، وأنا أُحِبُّهُ، وأُظهِرُ لهُ ذاتي».

[22] قالَ لهُ يَهوذا ليس ٱلإسخَريوطيِّ:«يا سيِّدُ، ماذا حَدَثَ حتَّى إنَّكَ مُزمِعٌ أنْ تُظهِرَ ذاتَكَ لنا وليس للعالَمِ؟». [23] أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ:«إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحفَظْ كلاَمي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليهِ نأتي، وعِندَهُ نَصنَعُ مَنزِلاً. [24] اَلَّذي لاَ يُحِبُّني لاَ يَحفَظُ كلاَمي. وٱلكلاَمُ ٱلَّذي تسمَعونَهُ ليس لي بل للآبِ ٱلَّذي أرسَلَني. [25] بهذا كلَّمتُكُمْ وأنا عِندَكُمْ. [26] وأمّا ٱلمُعَزّي، ٱلرّوحُ ٱلقُدُسُ، ٱلَّذي سيُرسِلُهُ ٱلآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ ما قُلتُهُ لكُمْ.

[27] «سلاَمًا أترُكُ لكُمْ. سلاَمي أُعطيكُمْ. ليس كما يُعطي ٱلعالَمُ أُعطيكُمْ أنا. لاَ تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ ولاَ ترهَبْ.

١- ما هو الوعد الذي تضمنته هذه الفقرة والذي يعطيك أكبر احساس بالأمان؟

٢- كيف نتعرف على محبتنا لله، ومحبته لنا؟

٣- ما هي الحقائق التي ذُكرت بالنسبة لهوية الروح القدس؟

٤- ما غرض الرب يسوع من إرساله الروح القدس لنا؟

٥- صف العلاقة الخاصة التي بيننا وبين الرب يسوع في هذا الجزء؟

٦- كيف أجاب الرب يسوع على سؤال يهوذا «يا سيد ماذا حدث حتى انك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم»؟ وما معنى هذه الإجابة؟

٧- ما نوعية السلام الذي كان يتحدث عنه الرب يسوع في (العدد ٢٧)؟ كيف يختلف عن السلام الذي يعرفه العالم؟

٨- صف وقتًا عرفت فيه أن الروح القدس كان يمدك بالمشورة؟

٩- ما هي المساعدة التي يمكن أن نتوقعها من الروح القدس عند اتخاذنا قرارًا نحتاج فيه المساعدة؟

١٠- ما الذي تعلمته مما قاله الرب يسوع في هذه الفقرة بالنسبة للتعرف على صوت الله؟

صلِّ من أجل أن يعطيك الله قدرة على أن تشعر بوجود الروح القدس في حياتك.

(٨) ماذا لو اتخذت القرار الخاطئ؟
(تكوين ١٦)

هناك عائق كبير يعوق اتخاذ القرار، وهو الخوف من خطأ الاختيار.

سؤال للمناقشة: ما هي الاختبارات التي شهدتها حياتك وكان من شأنها أن أسهمت في مخاوفك، أو أزالت هذه المخاوف؟

تأمل: فكر في أسوأ قرار اتخذته. ولماذا كان خاطئًا؟

لقد وعد الله إبراهيم وسارة بأنه سيكون لهما نسل كبير جدًّا وأن يصبح أمة كبيرة، وعلى أساس هذا الوعد، تخلى إبراهيم عن كل شيء مألوف، وتبع الله إلى أرض كنعان التي كانت غريبة بالنسبة له، وبعد أن عاش هناك لمدة عشر سنوات كان إبراهيم وسارة ليس لهما نسل. وإذ نفذ صبرهما لعدم استجابة الله لصلاتهما فمن ثم اتخذا قرارًا خطيراً.

اقرأ (تكوين ١٦).

[١] وأمّا ساراي ٱمرأةُ أبرامَ فلَمْ تلِدْ لهُ. وكانتْ لها جاريَةٌ مِصريَّةٌ ٱسمُها هاجَرُ، [٢] فقالَتْ ساراي لأبرامَ: «هوذا ٱلرَّبُّ قد أمسَكَني عن ٱلوِلادَةِ. ٱدخُلْ علَى جاريَتي لَعَلّي أُرزَقُ مِنها بَنينَ». فسمِعَ أبرامُ لقَوْلِ ساراي. [٣] فأخَذَتْ ساراي ٱمرأةُ أبرامَ هاجَرَ ٱلمِصريَّةَ جاريَتَها،

مِنْ بَعدِ عشَرِ سِنينَ لإقامَةِ أبرامَ في أرضِ كنعانَ، وأعطَتها لأبرامَ رَجُلِها زَوْجَةً لهُ. [٤] فدَخَلَ علَى هاجَرَ فحَبِلَتْ. ولَمّا رأتْ أنَّها حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلاتُها في عَينَيها. [٥] فقالَتْ سارايُ لأبرامَ:«ظُلمي علَيكَ! أنا دَفَعتُ جاريَتي إلَى حِضنِكَ، فلَمّا رأتْ أنَّها حَبِلَتْ صَغُرتُ في عَينَيها. يَقضي ٱلرَّبُّ بَيني وبَينَكَ». [٦] فقالَ أبرامُ لسارايَ:«هوذا جاريَتُكِ في يَدِكِ. ٱفعَلي بها ما يَحسُنُ في عَينَيكِ». فأذَلَّتها سارايُ، فهَرَبَتْ مِنْ وجهِها.

[٧] فوَجَدَها ملاكُ ٱلرَّبِّ علَى عَينِ ٱلماءِ في ٱلبَرّيَّةِ، علَى ٱلعَينِ ٱلّتي في طريقِ شورَ. [٨] وقالَ:«يا هاجَرُ جاريَةَ سارايَ، مِنْ أين أتَيتِ؟ وإلَى أين تذهَبينَ؟». فقالَتْ:«أنا هارِبَةٌ مِنْ وجهِ مَوْلاتي سارايَ». [٩] فقالَ لها ملاكُ ٱلرَّبِّ:«ٱرجِعي إلَى مَوْلاتِكِ وٱخضَعي تحتَ يَدَيها». [١٠] وقالَ لها ملاكُ ٱلرَّبِّ:«تكثيرًا أُكَثِّرُ نَسلكِ فلا يُعَدُّ مِنَ ٱلكَثرَةِ». [١١] وقالَ لها ملاكُ ٱلرَّبِّ:«ها أنتِ حُبلَى، فتلِدينَ ٱبنًا وتدعينَ ٱسمَهُ إسماعيلَ، لأنَّ ٱلرَّبَّ قد سمِعَ لمَذَلَّتِكِ. [١٢] وإنَّهُ يكونُ إنسانًا وحشيًّا، يَدُهُ علَى كُلِّ واحِدٍ، ويَدُ كُلِّ واحِدٍ علَيهِ، وأمامَ جميعِ إخوَتِهِ يَسكُنُ». [١٣] فدَعَتِ ٱسمَ ٱلرَّبِّ ٱلّذي تكلَّمَ معها:«أنتَ إيلُ رُئي». لأنَّها قالَتْ:«أههنا أيضًا رأيتُ بَعدَ رؤيَةٍ؟». [١٤] لذلكَ دُعيَتِ ٱلبِئرُ «بئرَ لَحَيْ رُئي». ها هي بَينَ قادِشَ وبارَدَ.

[١٥] فوَلَدَتْ هاجَرُ لأبرامَ ٱبنًا. ودَعا أبرامُ ٱسمَ ٱبنِهِ ٱلّذي ولَدَتهُ هاجَرُ «إسماعيلَ». [١٦] كانَ أبرامُ ٱبنَ سِتٍّ وثَمانينَ سنَةً لَمّا ولَدَتْ هاجَرُ إسماعيلَ لأبرامَ.

١- ما هي القرارات التي اتخذها كلا من سارة وإبراهيم في هذه القصة؟

٢- ما هي العواقب التي واجهها إبراهيم وسارة نتيجة اتخاذهما قرارات معتمدين على ذواتهما في اتخاذها؟ وما نتيجة ذلك بالنسبة لهاجر؟ وبالنسبة للعالم؟

٣- ما هي عواقب أسوأ قرار اتخذته؟

٤- على من ألقت سارة اللوم فيما يتعلق بالمتاعب التي واجهتها؟

٥- لماذا تدخل الله بدلاً من أن يترك ببساطة كل واحد يتحمل نتيجة أخطائه؟

٦- ما السبب - في اعتقادك - الذي يجعل الناس لا يتحملون مسئولية قراراتهم؟

٧- بعد أن قرأت هذا الجزء عن الخطأ الذي ارتكبه إبراهيم وسارة، وما الذي تتوقع أن يفعله الله بالنسبة لقراراتك الخاطئة؟

٨- ما الأمر المريح بالنسبة لرؤية الله لنا حتى في أسوأ أوقاتنا؟ (العدد ١٣).

صلِّ أن يُخرج لك الله الخير من الأخطاء التي ارتكبتها.

(٩) قرارات بدون خوف
(لوقا ١٢: ١٣-٣٤)

هل حدث ذات مرة أن أعطيت صديقًا هدية وكنت تعلم تمامًا أنها الهدية التي يريدها؟ تذكر شعور الاستحسان الذي انتابك وأنت ترى الفرح يرتسم على وجه صديقك وهو يفتح الهدية. ألا يكون شعورًا طيبًا يغمرك حين تعرف رضاء الله على قرار اتخذته، وأنك لن تقلق إطلاقًا من ناحية ما إذا كنت عملت الصواب أم لا.

سؤال للمناقشة: صف شيئًا عملته ونتج عنه سعادة شخص آخر. ما الذي فعله شخص ما من أجلك مما أدخل عليك السرور؟

تأمل: من الذي كان يحاول أن يُسعدك؟

حينما جاء رجل إلى الرب يسوع وهو غاضب بشأن ميراث له، انتهز الرب يسوع الفرصة ليكلم تلاميذه عن إرضاء الله بدلاً من القلق على الذات.

اقرأ (لوقا ١٢: ١٣-٣٤).

[١٣] وقالَ لهُ واحِدٌ مِنَ ٱلجَمعِ :«يا مُعَلِّمُ، قُلْ لأخي أنْ يُقاسِمَني ٱلميراثَ». [١٤] فقالَ لهُ: «يا إنسانُ، مَنْ أقامَني علَيكُما قاضيًا أو مُقَسِّمًا؟». [١٥] وقالَ لهُمُ:«ٱنظُروا وتَحَفَّظوا

مِنَ ٱلطَّمَعِ، فإِنَّهُ مَتَى كانَ لأَحَدٍ كثيرٌ فلَيسَتْ حَياتُهُ مِنْ أموالِهِ». [16] وضَرَبَ لهُمْ مَثلاً قائلاً:«إنسانٌ غَنيٌّ أخصَبَتْ كورَتُهُ، [17] ففَكَّرَ في نَفسِهِ قائلاً: ماذا أعمَلُ، لأنْ ليس لي مَوْضِعٌ أجمَعُ فيهِ أثماري؟ [18] وقالَ: أعمَلُ هذا: أهدِمُ مَخازِني وأبني أعظَمَ، وأجمَعُ هناكَ جميعَ غلاَّتي وخَيراتي، [19] وأقولُ لنَفسي: يا نَفسُ لكِ خَيراتٌ كثيرَةٌ، مَوْضوعَةٌ لسِنينَ كثيرَةٍ. إستَريحي وكُلي وٱشرَبي وٱفرَحي! [20] فقالَ لهُ ٱللهُ: يا غَبيُّ! هذِهِ ٱللَّيلَةَ تُطلَبُ نَفسُكَ مِنكَ، فهذِهِ ٱلَّتي أعدَدتَها لمَنْ تكونُ؟ [21] هكذا ٱلَّذي يَكنِزُ لنَفسِهِ وليس هو غَنيًّا للهِ».

[22] وقالَ لتلاَميذِهِ:«مِنْ أجلِ هذا أقولُ لكُمْ: لاَ تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ، ولاَ للجَسَدِ بما تلبَسونَ. [23] الحياةُ أفضَلُ مِنَ ٱلطَّعامِ، وٱلجَسَدُ أفضَلُ مِنَ ٱللِّباسِ. [24] تأمَّلوا ٱلغِربانَ: أنَّها لاَ تزرَعُ ولاَ تحصُدُ، وليس لها مَخدَعٌ ولاَ مَخزَنٌ، وٱللهُ يُقيتُها. كمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلُ مِنَ ٱلطُّيورِ! [25] ومَنْ مِنكُمْ إذا ٱهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ [26] فإنْ كنتُم لاَ تقدِرونَ ولاَ علَى ٱلأصغَرِ، فلماذا تهتَمّونَ بالبَواقي؟ [27] تأمَّلوا ٱلزَّنابِقَ كيفَ تنمو: لاَ تتعَبُ ولاَ تغزِلُ، ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولاَ سُلَيمانُ في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. [28] فإنْ كانَ ٱلعُشبُ ٱلَّذي يوجَدُ ٱليومَ في ٱلحَقلِ ويُطرَحُ غَدًا في ٱلتَّنّورِ يُلبِسُهُ ٱللهُ هكذا، فكمْ بالحَريِّ يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي ٱلإيمانِ؟ [29] فلاَ تطلُبوا أنتُمْ ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ ولاَ تقلَقوا، [30] فإنَّ هذِهِ كُلَّها تطلُبُها أُمَمُ ٱلعالَمِ. وأمّا أنتُمْ فأبوكُمْ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى هذِهِ. [31] بل ٱطلُبوا ملكوت ٱللهِ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ.

[32] «لاَ تخَفْ، أيُّها ٱلقَطيعُ ٱلصَّغيرُ، لأنَّ أباكُمْ قد سُرَّ أنْ يُعطيَكُمُ ٱلملكوت. [33] بيعوا ما لكُمْ وأعطوا صَدَقَةً. إعمَلوا لكُمْ أكياسًا لاَ تفنَى وكنزًا لاَ يَنفَدُ في ٱلسماواتِ، حَيثُ لاَ

يَقرَبُ سارِقٌ ولاَ يُبلي سوسٌ، [٣٤] لأَنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكُمْ هناكَ يكونُ قَلبُكُمْ أيضًا.

١- ما الذي يقلق الناس في مجتمعنا من وجهة نظرك؟

٢- صف الرجل الذي أشار إليه (العدد ١٣). وما الذي كان يقلقه؟

٣- لماذا لم يساعد الرب يسوع الرجل الذي ذُكر في هذه القصة؟

٤- إلى أي مدى كانت كثرة الممتلكات والسلطات عاملاً مؤثرًا في عملية القرارات التي نتخذها؟

٥- لقد اعتقد الرجل الغني أنه اتخذ قرارًا لا يشعره بأي هم (العدد ١٩)، فلماذا وُصِف بأنه غبي (العدد ٢٠)؟

٦- كان لدى الغني مشكلة تحتاج إلى حل (العدد ١٧) ما هي القرارات التي كانت بوسعه اتخاذها، والتي كان الرب يسوع سَيسُر بها؟

٧- ما الذي سيكون مختلفًا إذا اتخذنا قرارًا على أساس وجهة نظر غراب أو زنبق من زنابق الحقل؟

٨- ما معنى طلب ملكوت الله (العدد ٣١)، وأن تكنز كنزًا في السماء (العدد ٣٣)؟

٩- كيف أن انشغالنا بالهموم يُعد من الأمور التي تسيء إلى الله؟

١٠- كيف تطلب ملكوت الله وأنت تتخذ قراراتك؟

صلِّ من أجل كل شيء يسبب لك قلقًا، وضعه ثانية بين يدي الله.

إرشادات للقادة

تكفيك نعمتي (٢كو١٢: ٩)

قيادة مناقشة تتعلق بالكتاب المقدس قد تكون ممتعة ومفيدة. غير أنها قد تكون مروعة أيضًا - ولا سيما إذا لم تكن قد قمت بهذا من قبل على الاطلاق وإذا كان هذا شعورك، فهذا شعورًا طبيعيًا حين طلب الله من موسى أن يقود بني إسرائيل ويخرجهم من مصر، رد قائلاً: أرسل بيد من ترسل (خر٣:١٣)، أي أرسل شخصًا آخر للقيام بذلك. وهذا هو أيضًا ما حدث بالنسبة لسليمان، إرميا، وتيموثاوس، غير أن الله ساعد هؤلاء الناس على الرغم من ضعفاتهم، كما أنه سيساعدك أنت أيضًا. وأنت لست في حاجة إلى أن تكون خبيرًا في الكتاب المقدس أو معلمًا متمرسًا لكي تقود مناقشة للكتاب المقدس. ذلك أن الفكرة من هذه الدراسات الاستقرائية هي أن يقود القائد أعضاء المجموعة ليكتشفوا بأنفسهم ما الذي يقوله الكتاب المقدس. ثم إن طريقة التعليم تتيح لأعضاء المجموعة أن يتذكروا الكثير مما قيل بدرجة تفوق كثيرًا ما يتذكرونه لو أنهم استمعوا إلى محاضرة.

وقد صممت هذه الدراسات لكي تتم قيادتها بسهولة والواقع أن تدفق الأسئلة في الفقرة من ملاحظة إلى فهم إلى تطبيق تأتي بدرجة طبيعية تشعر معها وكأن الدراسات تقود نفسها. ثم إن دليل الدراسة هذا مرن أيضًا ذلك أنه بوسعك أن تستخدمه مع مجموعات متنوعة: مع طالب، أو مهني، أو أحد

الجيران، أو مجموعات كنسية. وتستغرق كل دراسة مدة تتراوح ما بين خمس وأربعين إلى ستين دقيقة بالنسبة للمجموعة.

وهناك بعض الحقائق الهامة التي يتوجب معرفتها عن فعاليات المجموعة وتشجيع المناقشة. والاقتراحات المذكورة فيما يلي تساعدك على أن تقوم بدورك كقائد بشكل إيجابي وممتع.

الإعداد للدراسة

١- اطلب من الله أن يساعدك على فهم الفقرة وتطبيقها في حياتك. وإذا لم يحدث هذا، معناه أنك لست مستعدًا بعد لقيادة آخرين. وعليك أيضًا أن تصلي من أجل أعضاء الجماعة. اطلب من الله أن يعطيكم وقتًا ممتعًا ومفيدًا لدراسة كلمته معًا.

٢- اقرأ المقدمة الخاصة بدليل الدراسة كله لتأخذ فكرة عامة عن الكتاب كله وعن الموضوعات التي سيتم اكتشافها.

٣- عندما تبدأ كل دراسة، عليك أن تقرأ الفقرة الكتابية المتعلقة بالدراسة عدة مرات حتى تصبح مألوفة بالنسبة لك.

٤- تعامل بعناية مع كل سؤال في الدراسة. اقضِ بعض الوقت في التأمل والتفكير في الطريقة التي تجيب بها على السؤال.

٥- اكتب أفكارك وإجاباتك بعناية في المكان المخصص لذلك في دليل الدراسة. وهذا من شأنه أن يساعدك على التعبير بوضوح عن فهمك للقطعة.

٦- من المفيد لك أن يكون لديك بعض الكتب المساعده لترجع إليها بالنسبة لأية كلمات أو أسماء أو أماكن تكون غير معروفة لك.

٧- عليك أن تفكر جيدًا في كيفية تطبيق الكتاب المقدس في حياتك.

قيادة الدراسة

١- ابدأ الدراسة في موعدها المحدد. ابدأ بالصلاة، طالبًا من الله أن يساعد أفراد المجموعة على فهم الفقرة وتطبيقها.

٢- تأكد من أن كل واحد من أفراد المجموعة لديه دليل الدراسة. شجع المجموعة على أن يستعدوا مقدمًا لكل مناقشة، وذلك بقراءة المقدمة الخاصة بدليل الدراسة، وبالرجوع إلى الأسئلة الموجودة في الدراسة.

٣- عند بداية أول تجمع لكم معًا، عرفهم أنه قُصد بهذه الدراسات أن تكون مناقشات لا محاضرات. شجع أعضاء المجموعة على الاشتراك. ومع ذلك لا تضغط على الذين يترددون في الكلام أثناء الجلسات الأولى. وقد تود في أن تقترح على مجموعتك الخطوط الإرشادية التالية:

- الالتزام بالموضوع المطروح للمناقشة.
- يجب أن تقوم إجاباتك على أساس الآيات التي تركز عليها المناقشة، وليس على أية مصادر أخرى خارجية.
- تركز هذه الدراسات على فقرة معينة في الكتاب المقدس. ولا يجب عليك أن تشير إلى أجزاء كتابية أخرى إلا نادرًا. وهذا يتيح لكل واحد أن يشترك في دراسة عميقة وعلى قدم المساواة.
- سوف ننصت باهتمام بالغ كل واحد منا للآخر، وسوف تدبر وقتًا لكل شخص من الحاضرين ليتكلم فيه.

٤- اطلب من أحد أعضاء المجموعة أن يقرأ المقدمة عند بداية المناقشة.

٥- تبدأ كل جلسة دراسية بسؤال تناقشه المجموعة. وهذا السؤال أو هذا النشاط يجب أن يستخدم قبل قراءة الفقرة. والهدف من السؤال هو تقديم موضوع الدراسة، وتشجيع أكبر عدد ممكن من أفراد المجموعة على الاشتراك، وأن يكونوا مستعدين لمواصلة المناقشة على أساس الإجابة التي طرحتها أنت.

وقد صمم هذا الجزء من الدراسة ليكشف لنا أين تحتاج أفكارنا أو مشاعرنا إلى التغيير بواسطة الكتاب المقدس. وهذا هو السبب في أنه من المهم على وجه الخصوص ألا تقرأ الفقرة قبل طرح السؤال الخاص بالمناقشة.

وسوف تميل الفقرة إلى أن تضع بصمتها على ردود الأفعال الأمينة التي تصدر عن الدارسين على خلاف ذلك، لأن المفروض فيها بالطبع أن يسايروا الكتاب المقدس في تفكيرهم.

قد تود أن تكمل سؤال المناقشة الذي طُرح على المجموعة بشيء يبدد الملل ويشعرهم بالراحة.

وقد ترغب أيضًا في استخدام التأمل مع مجموعتك وعليك إما أن تتيح فترة صمت لكي يجيب الأعضاء كل واحد بمفرده، وإما أن تناقشوه معًا.

٦- اطلب من أحد أعضاء الجماعة (أو من بعض الأعضاء إذا كانت الفقرة طويلة) أن يقرأوا الفقرة المطروحة للدراسة بصوت عال. ثم أعطهم بضع دقائق ليعيدوا قراءة الفقرة في صمت حتى يستوعبوها كلها.

٧- السؤال الأول يُقصد به أن يستعرض الفقرة بإيجاز. شجع أعضاء المجموعة على أن يرجعوا إلى الفقرة كلها، ولكن حاول أن تتجنب الخروج عن الموضوع عن طريق طرح أسئلة أو موضوعات سوف تتناولها في وقت لاحق من الدراسة.

٨- فيما تطرح السؤال، تذكر أن هذه الأسئلة قد صُممت لكي تُستخدم بالشكل الذي كُتبت به. وبوسعك أن تقرأها بصوت عال. أو ربما تفضل أن تطرحها بكلمات من عندك.

وقد تأتي أوقات يكون من الأفضل فيها ألاَّ تتقيد بدليل الدراسة. وعلى سبيل المثال، ربما يكون هناك سؤال سبق أن أُجيب عليه من قبل. وإذا كان الأمر

كذلك، بوسعك الانتقال إلى السؤال التالي له. أو قد يطرح أحدهم سؤالاً هامًا لم يتضمنه الدليل. اتح وقتًا لمناقشته، ولكن عليك أن تحول دون أن تخرج المجموعة عن الموضوع.

٩- تجنب الإجابة على الأسئلة التي تطرحها أنت وعند الضرورة، باستطاعتك أن تكررها أو تعيد صياغتها حتى يتم فهمها بوضوح.

١٠- لا تخف من الصمت. فقد يحتاج الأعضاء إلى وقت ليفكروا في السؤال قبل صياغة إجاباتهم.

١١- لا تقنع بإجابة واحدة فقط. اسألهم: هل لأحد رأي آخر؟ إلى أن يجيب على السؤال أشخاص عديدون.

١٢- تقبل كل المساهمات. حاول أن تكون مؤيدًا كلما أُتيح لك ذلك. لا ترفض أية إجابة على الإطلاق. وإذا كان من الواضح أنها خارجة عن الموضوع. اطرح هذا السؤال: ما هي الآية التي قادتك إلى هذا الاستنتاج؟

١٣- لا تتوقع أن توجه إليك كل إجابة، على الرغم من أن هذا قد يحدث من البداية. وحين يشعر أعضاء المجموعة بمزيد من الارتياح، سيبدأون بالفعل في التعامل مع بعضهم البعض، وهذه إحدى علامات المناقشة المُجدية.

١٤- لا تخشى الجدال. فقد يكون محفزًا للغاية. وإذا لم تستطع حل موضوع ما بشكل تام، لا تُحبط. انتقل إلى الموضوع الذي يليه، وتذكر العودة إليه في وقت لاحق. فقط يكون من شأن دراسة لاحقة حل هذه المشكلة.

١٥- عليك - بين آونة وأخرى - أن تلخص ما قالته المجموعة عن الفقرة. فهذا يساعد على تجميع الأفكار المتنوعة التي ذُكرت، ومن شأنه أيضًا أن يعطي استمرارية للدراسة.

١٦- عليك الانتهاء في المواعيد المحددة.
١٧- اختم هذا الوقت الذي قضيتموه معًا بالصلاة.

إرشادات للدراسة الفردية

١- قبل البدء في كل دراسة، صل لكي يرشدك الله إلى فهم النص، وتطبيقه على حياتك.
٢- اقرأ مقدمة الدراسة، وبعد ذلك عليك أن تقوم بالرد على السؤال.
٣- كل دراسة تتناول فقرة معينة - حتى تتمكن من الوصول إلى المعنى الذي يقصده الكاتب في ذلك السياق.
عليك أن تقرأ الفقرة موضوع الدراسة عدة مرات. وإذا كنت تدرس سفرًا سيكون من المفيد جدًّا أن تقرأ السفر كله قبل الدراسة الأولى.
٤- هذه دراسة استقرائية للكتاب المقدس، صُممت خصيصًا لمساعدتك على أن تكتشف بنفسك ما الذي تقوله الفقرة الكتابية. والدراسة تتضمن ثلاثة أنواع من الأسئلة. أسئلة الملاحظة. وهي تسأل عن الحقائق الأساسية: مَنْ، ماذا، متى، أين، وكيف. وأسئلة فهم تتناول معنى الفقرة، وأسئلة تطبيقية تساعدك على اكتشاف مضمون النص من أجل النمو في المسيح. وهذه المفاتيح الثلاثة تفتح لنا كنوز الكتاب المقدس.
٥- قد يكون من المفيد جدًّا أن يكون لديك بعض الكتب المساعده لتستخدمها عند الحاجة.

إرشادات للدراسة في مجموعات

١- عليك أن تأتي إلى الدراسة وأنت مستعد. اتّبع الاقتراحات الخاصة بالدراسة الفردية والسابق ذكرها. وسوف تجد أن الإعداد الجيد سوف يثري وإلى درجة

كبيرة جدًا الوقت الذي تقضيه في المناقشة داخل المجموعة.

٢- التزم بالموضوع الجاري مناقشته. وينبغي أن تكون إجاباتك على أساس الجزء الكتابي موضع المناقشة.

٣- تركز هذه الدراسات على جزء معين من الكتاب المقدس ونادرًا ما تجد نفسك في حاجة إلى الرجوع إلى أجزاء أخرى من الكتاب المقدس. وهذا يتيح لكل واحد أن يشترك في الدراسة بعمق.

٤- عليك مراعاة شعور أعضاء المجموعة الآخرين. انصت إليهم باهتمام حين يصفون ما تعلّموه. وقد تُدهش لأفكارهم. ولتعلم أن كل سؤال يحتمل إجابات متنوعة. والكثير من الأسئلة ليست لها إجابات بكلمة صواب، ولا سيما الأسئلة التي تستهدف المعنى أو التطبيق. وعوضًا عن ذلك تدفعنا الأسئلة إلى التأمل في الفقرة وفحصها بكل دقة.

وعليك - حين يكون الأمر ممكنًا - أن تربط ما قلته بتعليقات الآخرين - كن إيجابيًا حينما يكون بمقدورك ذلك. لأن هذا سيشجع البعض ممن هم أكثر ترددًا على الاشتراك.

٥- كن حريصًا على ألاّ تتسيد المناقشة. لأننا في بعض الأحيان نكون في لهفة للتعبير عن أفكارنا بحيث لا نترك للآخرين فرصة تُذكر للاشتراك في الإجابة.

٦- اطلب من الله أن يعلمك من خلال الفقرة التي نوقشت ومن خلال أعضاء المجموعة الآخرين. صلِّ من أجل أن يعطيكم الله أنت والآخرين وقتًا ممتعًا ومفيدًا - نتيجة للدراسة - أن تجد طرقًا تستطيع من خلالها أن تتخذ إجراءً فرديًا أو مع المجموعة.

مكتبات دار الكتاب المقدس

القاهرة:	٧٤ ش الجمهورية	تليفون
	١٣٨ ش الترعة البولاقية	١٩٢٥٠
	اش على فهمي الزناتي-هليوبوليس	
الأسكندرية:	٢ ش البوستة - المنشية	للقاهرة
	٢٤٠ ش خالد بن الوليد	والوجه
طنطا:	شارع أحمد ماهر أمام مجلس المدينة	
المنصورة:	٢٣ ش المختلط أمام المدرسة الثانوية بنات	البحري
بني سويف:	٤٦ ش سعد زغلول أمام كنيسة مارمرقس مقبل	ت: ٢٣٥٢٥٣٨
المنيا:	عمارة برج القصر - ش ابن خصيب	ت: ٢٣٥٠٦٦٥
أسيوط:	١٥ ش الجمهورية امام عمارة حشكل	ت: ٢٣١٨٦٨٠
	دير السيدة العذراء المحرق ت: ٢٥٩٠٤٨٠	داخلي ٥٥٥
سوهاج:	شارع ١٥ (النصر) أمام محلات لطفي	ت: ٢٣٢٩٠٤٧
الأقصر:	٢٧ شارع كليوباترا	ت: ٢٣٨٨٠٩٠

www.darelketab.org



للدراسة الشخصية وللدراسة في مجموعات

يُعد اتخاذ القرار من أصعب وأهم الأمور في حياة الإنسان، فقد تستوقف مسيرة حياتنا أنواع وأشكال كثيرة من القرارات.

فمنها الصعب،

ومنها السهل،

ومنها المصيري،

ومنها أيضًا المُرعب...

وغير ذلك.

وعلينا أن نواجه كل موقف، ونتخذ القرار الخاص به أيًا كان حجم هذا القرار. وبالرغم من الحرية الكاملة التي وهبها لنا الله في اتخاذ قراراتنا، إلا أننا كثيرًا - كمؤمنين بالمسيح - ما نتمنى لو كان الله نفسه هو مُتخِذ هذا القرار بدلاً منَّا.

والكتاب المقدس لا يعطينا حلولاً لكل موقف نواجه... يُعلِّمنا كيفية صناعة أو اتخاذ القرار.. وسوف تساعد... الدراسات على معرفة هذه المبادئ وتطبيقها في حياتك.

دراسات للأفراد والمجموعات مع إرشادات للقادة

توزيع دار الكتاب المقدس - مصر.




9 789772 303359